2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Manifestations of the Noble Qur'an in Building a Tolerant Society

Roaa shaker Nimah
roaa.shaker@cois.uobaghdad.edu.iq

Received 1/2/2026, Revised 12/ 2 / 2026, Accepted 2 /3 / 2026, Published 30/3/2026

© 2025 The Author(s).This is an Open Access article distributed This is an open access article published in the Journal of the College of Islamic Sciences / University of Baghdad. of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

Abstract

This study examines the manifestations of Qur'anic values in building a tolerant society by highlighting the ethical and human foundations established by the Noble Qur'an to promote a culture of tolerance and peaceful coexistence among members of society. The research sheds light on key Qur'anic concepts such as forgiveness, pardon, benevolence, justice, and respect for human dignity, and their role in reducing conflicts and enhancing social harmony.

It also explores Qur'anic models and educational guidelines that emphasize the importance of dialogue and acceptance of others, while rejecting intolerance and hatred. The study concludes that adherence to Qur'anic values constitutes a fundamental pillar in building a cohesive society based on mutual respect, contributing to social stability and human development.

Keywords: Manifestations, Society, Tolerant

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تجلّياتُ القرآنِ الكريمِ في بناءِ مجتمعٍ متسامحٍ

رؤى شاكر نعمه

المدرس الدكتور في جامعة بغداد / كلّيّة العلوم الإسلاميّة

تاريخ استلام البحث:١/٢/٢٠٢٦	تاريخ المراجعة: ١٢/٢/٢٠٢٦
تاريخ قبول البحث:٢/٣/٢٠٢٦	تاريخ النشر: ٣٠/٣/٢٠٢٦

ملخص بحث:

يتناول هذا البحث تجليات القيم القرآنية في بناء مجتمع متسامح، من خلال إبراز الأسس الأخلاقية والإنسانية التي أرساها القرآن الكريم لترسيخ ثقافة التسامح والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع. ويسلّط البحث الضوء على مفاهيم قرآنية محورية، مثل العفو، والصفح، والإحسان، والعدل، واحترام كرامة الإنسان، ودورها في الحد من النزاعات وتعزيز الانسجام الاجتماعي. كما يستعرض البحث نماذج قرآنية وتوجيهات تربوية تؤكد أهمية الحوار وقبول الآخر، وتنبذ التعصب والكراهية. ويخلص البحث إلى أن الالتزام بالقيم القرآنية يُعد ركيزة أساسية في بناء مجتمع متماسك يقوم على الاحترام المتبادل، ويسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والتنمية الإنسانية.

الكلمات المفتاحية (تجليات ، مجتمع ، متسامح)

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محَّمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

التسامح من القيم الأخلاقية والإنسانية التي أكّدها الإسلام وجعلها أساسًا في بناء العلاقات بين الأفراد والمجتمعات، إذ جاء القرآن الكريم بمنهج متكامل يدعو إلى العفو، والصفح، والإحسان، واحترام كرامة الإنسان، بغضّ النظر عن اختلاف الدين أو العرق أو الفكر. وقد مثّل التسامح مبدأً أصيلًا في الرسالة الإسلامية، ظهر جليًا في التعامل مع المخالفين، وفي الدعوة إلى الحوار بالحكمة والموعظة الحسنة، قال تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [١] .

وفي ظل ما يشهده الواقع المعاصر من مظاهر التعصب الفكري والتوترات الاجتماعية، تبرز أهمية استحضار القيم القرآنية في ترسيخ ثقافة التسامح، لما لها من دور في تحقيق السلم المجتمعي وتعزيز التعايش الإنساني. ومن هنا يسعى هذا البحث إلى بيان مفهوم التسامح في ضوء القرآن الكريم، والكشف عن أسسه الشرعية وأبعاده الاجتماعية، مع تسليط الضوء على آثاره في بناء مجتمع يسوده السلام والعدل.

كانت طبيعة هذا البحث مكونة من مقدمة وثلاثة مباحث، أما المقدمة فذكرت فيها أهمية هذا الموضوع، وخاصة في حياة الفرد والمجتمع، وطريقة البحث فيه، وخطة البحث.

وأما المبحث الاول: فجاء بعنوان مفهوم التجلّي والتسامح لغة واصطلاحًا، ذكرت فيها التعريفات اللغوية بالرجوع الى كتب اللغة والمعاجم، ثم عرضت التعريفات الاصطلاحية لهذا المفهوم من خلال المصادر القديمة والحديثة التي تناولت هذا المصطلح بالدراسة والتحليل.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وأما المبحث الثاني فكان تحت عنوان: مفهوم التسامح في القرآن الكريم اما المطلب الاول يتناول مفهوم التسامح في القرآن الكريم والمطلب الثاني: انواع التسامح في القرآن الكريم .

وأما المبحث الثالث فكان تحت عنوان: الأسس القرآنية لبناء مجتمع متسامح

ويشتمل على مطالب: المطلب الأول: مفهوم "لا إكراه في الدين" وتطبيقاته في المجتمع. و المطلب الثاني: أمثلة من السيرة النبوية تطبق تعاليم القرآن في التسامح، المطلب الثالث: اثر التسامح على الفرد والمجتمع .

وختمت هذا البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي في هذا البحث، وبعدها ذكرت المصادر المراجع التي اعتمدت عليها في كتابة هذا البحث.

المبحث الاول: مفهوم التجلّي والتسامح

التجلّي لغة: جلا الأمر جلاء وضح، جلا السيف والفضة والمرآة ونحوها كشف صدئها وصقلها، وأجلى عنه الهم: أزاله وكشفه.(٢)

التجلّي اصطلاحاً

التجلّي هو: توالي الأنوار على القلب من غير أن يتخللها ستر ولا انقطاع، كما تصبح الليلة المظلمة نهاراً إذا اتصل بها البرق، فكذلك القلب إذا تجلّت له الأنوار، فلا ليل له.(٣)

ومن خلال النظر في المعنى اللغوي للتجلّي الذي يدل على الظهور والانكشاف بعد خفاء، يتبيّن أن هذا الأصل هو الأساس الذي بُني عليه المعنى الاصطلاحي، حيث انتقل المفهوم من الانكشاف الحسي إلى الانكشاف المعنوي والروحي. فالتجلّي اصطلاحًا هو ظهور الأنوار والمعاني في القلب بما يبدّد ظلمات الجهل والغفلة.

وعند ربط ذلك بعنوان البحث «تجلّيات القرآن الكريم في بناء مجتمع متسامح» يتضح أن المقصود هو ظهور أثر القيم القرآنية في واقع الأفراد والمجتمع، بحيث تنعكس

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مبادئ العدل والرحمة والعفو في السلوك العام، فيتكوّن مجتمع قائم على التسامح والتعايش. فالتجلّي هنا هو انتقال الهداية القرآنية من مستوى النص إلى مستوى التطبيق الاجتماعي.

تعريف التسامح لغةً واصطلاحًا

تعود كلمة التسامح في اللغة الى جذر ماده سمح وهي اللين والسهولة، والسَّماحةُ الجُودُ سَمُحَ سَماحَةً، يقال: سَمَحَ وأَسْمَحَ إذا جاد وأَعطى عن كَرَمٍ وسَخاءٍ والمُسامَحة المُساهَلة وتَسامحوا تَساهَلوا.(٤)

اما اصطلاحًا: فقد ذكر العلماء في تعريف التسامح عدة تعريفات، منها:

((موقف فكري وعملي قوامه تقبُّل المواقف الفكرية والعملية التي تصدر من الغير، سواء كانت موافقة أو مخالفة لمواقفنا... سواء كان ذلك الغير مشاركًا لنا في الملَّة أو غير مشارك)).(٥)

يقول الجرجاني: التسامح هو استعمال اللفظ في غير الحقيقة بلا قصد علاقة معنوية، ولا نصب قرينة دالة عليه، اعتمادًا على ظهور المعنى في المقام، فوجود العلاقة بمعنى التسامح. أي يرى أن أحدًا لم يقل إن قولك: رأيت أسدًا يرمى في الحمام تسامح.(٦)

وعرفه الزحيلي بانه (التخفيف إلى أقصى حد ممكن من الهيمنة المقصودة، أو غير المقصودة التي يمارسها مذهب الأغلبية داخل الدين الواحد، ودين الأكثرية داخل المجتمع الواحد).(٧)

وعرف كذلك: بأنه موقف إيجابي متفهم من العقائد والأفكار يسمح بتعايش الرؤى والاتجاهات المختلفة على أساس شرعية الآخر المختلف دينياً وسياسياً وحرية التعبير عن آرائه وعقيدته.(٨)

وقد عرّفت اليونسكو التسامح بأنه لا يعني التسامح تجاه الظلم الاجتماعي أو تنازل الإنسان عن معتقداته أو التغاضي عن بعضها أنه يعني أن تكون للإنسان

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الحرية في التزام ما يعتقده، يعني قبول حقيقة أنّ البشر بحكم الطبيعة مختلفون في صورهم وأوضاعهم وكفاءتهم وسلوكهم وقيمهم ولهم الحق في أن يعيشوا في سلام، والتسامح يعني تسليم الإنسان بأن عقائده يجب أن لا تفرض على الآخر.(٩)

في معنى التّسامح مع الغير في المعاملات المختلفة ويكون ذلك بتيسير الأمور والملاينة فيها الّتي تتجلّى في التّيسير وعدم القهر.(١٠)

المبحث الثاني: مفهوم التسامح في القرآن الكريم

المطلب الاول: مفهوم التسامح في القرآن الكريم

إن مصطلح التسامح لم يرد بهذا اللفظ في القرآن الكريم بشكل مباشر إلا أن بعض الآيات القرآنية جاءت لتدل على هذه القيمة الأخلاقية، ونتبين ذلك من خلال بعض المصطلحات المرادفة للتسامح التي أشارت لها الكثير من النصوص الشرعية، كالإحسان، والعفو والصفح، والحلم وكظم الغيظ وسعه الصدر وكذلك علاقة التسامح بالقيم الأخلاقية الأخرى في الإسلام.

- الآيات التي تتناول التسامح وأبعادها التفسيرية.

- الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة: يقول سبحانه وتعالى ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ ﴾ (١١)

- الحلم وكظم الغيظ: يقول سبحانه وتعالى: ﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ١٥٩ ﴾ (١٢) وقد جاء في تفسير هذه الآية: (برحمة الله لك ولأصحابك، منَّ الله عليك أن ألنت لهم جانبك، وخفضت لهم جناحك، وترققت عليهم، وحسنت لهم خلقك، فاجتمعوا عليك وأحبوك، وامتثلوا أمرك.. فالأخلاق الحسنة من تجذب الناس إلى دين

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الله، وترغبهم فيه، مع ما لصاحبه من المدح والثواب الخاص، والأخلاق السيئة تنفر الناس عن الدين، وتبغضهم إليه، مع ما لصاحبها من الذم والعقاب).[١٣]

- **الصفح الجميل :** قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ ﴾[١٤] وهو الصفح الذي لا أذية فيه بل يقابل إساءة المسيء بالإحسان، وذنبه بالغفران، لتنال من ربك جزيل الأجر والثواب.[١٥]

في شأن الاهل والاولاد الذين قد يدفعون المؤمن الى المخالفة او التقصير ذكر تعالى هذه الآية، قال تعالى: ﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُوا۟ وَأَطِيعُوا۟ وَأَنفِقُوا۟ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ ﴾.[١٦]

"يا أيها الذين صدّقوا الله ورسوله (إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ) يصدونكم عن سبيل الله، ويثبطونكم عن طاعة الله (فَاحْذَرُوهُمْ) أن تقبلوا منهم ما يأمرونكم به من ترك طاعة الله. وذُكر أن هذه الآية نزلت في قوم كانوا أرادوا الإسلام والهجرة، فثبَّطهم عن ذلك أزواجهم وأولادهم"[١٧]. لذا يحذرهم الله من الاستجابة لهذه الضغوط ثم يدعوهم الله إلى العفو والصفح عن تقصير هؤلاء الأقارب، والتغاضي عن أفعالهم التي قد تؤذيهم، مُشيراً إلى أن الله سبحانه وتعالى غفور رحيم.

يعزز التوجيه الإلهي من قيمة التسامح والسمو الاخلاقي في العلاقات الأسرية والاجتماعية، ويحث على تجاوز الإساءة والتمسك بمكارم الأخلاق.

التسامح في المعاملات بين الناس: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ ﴾[١٨]

- أمر الله تعالى بإنظار المعسر فمتى ما أعسر الرجل وتبيّن إعساره، فلا سبيل لرب المال إلى مطالبته بماله إلى أن يظهر يساره، فإذا ظهر يساره كان عليه

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

توفير الحق إلى ربّ المال وعلم أنّ الحقوق [تخلف] وكلّ حق لزم الإنسان عوضًا عن مال حصل في يده مثل قرض أو ابتياع.(١٩)

المطلب الثاني: انواع التسامح في القرآن الكريم

أولا: التسامح الديني

اعترف الإسلام بوجود جماعات مختلفة عن الدين الإسلامي، ويعترف بشرعيهم استنادًا إلى قوله تعالى: "لا اكراه في الدين"(٢٠) ومن ينظر في الشريعة الإسلامية يجد بأن مفاهيم الصفح والإحسان التي وردت في القرآن الكريم تعطي لنا صورة متكاملة للتسامح ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ﴾(٢١) كما يضمن الإسلام حرية ممارسة الشعائر الدينية لمعتنقي الديانات الأخرى، فحث على أن تقوم العلاقات بين السلمين وغيرهم على أساس الإحسان، وذلك استنادًا إلى قوله تعالى: ﴿لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ٨﴾ (٢٢)

فهذه الآيات تعلم السلمين خلق التسامح الديني، فالاختلاف في الأديان لا يعني بالضرورة قطع الرحم والبر والصلة.

ثانيًا: **التسامح الاجتماعية** وهذا هو النوع من التسامح، نشاهده في النشاط الذي تقوم به المؤسسات العامة والخاصة من فعاليات اقتصادية وثقافية لجميع الأقليات في المجتمع من أجل العمل على ترسيخ ثقافة التعايش مجتمعاً ونشر ثقافة الحرية وقبول التعددية والاختلاف، وبذلك تتشكل ثقافة اجتماعية تساعد على بروز التسامح كنهج اجتماعي وثقافي. وتعتبر وثيقة المدينة مثالاً على أهمية التسامح الاجتماعي بها أقامت قواعد المجتمع الإسلامي الجديد على قاعدة من التعايش السلمي والتسامح والتعاون بين المسلمين وبقية الطوائف الأخرى التي في المدينة. فكانت هذه الوثيقة بمثابة الدستور الذي ينظم العلاقات.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٣- التسامح الفكري: هو الذي يفتح مساحات واسعة للحوار واحترام اراء وافكار الاخرين قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)[٢٣] قال تعالى: (وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)[٢٤] فالمودة كأنها الحب الظاهر أثره في مقام العمل فنسبة المودة إلى الحب كنسبة الخضوع الظاهر أثره في مقام العمل إلى الخشوع الذي هو نوع تأثر نفساني عن العظمة والكبرياء.[٢٥]

المبحث الثالث: الأسس القرآنية لبناء مجتمع متسامح

المطلب الاول: مفهوم "لا إكراه في الدين" وتطبيقاته في المجتمع.

تميز القرآن الكريم باحتضان أعظم وأدق نص تاريخي سماوي، في مجال الحريات والتعايش السلمي وحقوق الإنسان، على بساطة ألفاظه وصغر حجمه، لكنه عميق في معناه، قال تعالى: «لا إكراه في الدين» اهم ما تضمنته الآية الكريمة.[٢٦]

المعنى العام للآية:

قال المراغي: "وقد جعل المسلمون قوله: (لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ) أسًّا من أسس الدين، وركنًا عظيمًا من أركان سياسته، فلم يجيزوا إكراه أحد على الدخول فيه، كما لم يجيزوا لأحد أن يكره أحدًا على الخروج منه".[٢٧]

تُقرّر هذه الآية أصلًا عظيمًا من أصول الإسلام، وهو أن الدخول في الدين لا يكون بالإجبار والقسر؛ لأن الإيمان عمل قلبي يقوم على الاقتناع والاختيار، لا على الإكراه.

ثانيًا: أقوال المفسرين في الآية

١. تفسير البيضاوي

يرى البيضاوي "لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ إذ الإكراه في الحقيقة إلزام الغير فعلاً لا يرى فيه خيراً يحمله عليه، ولكن قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ تميز الإيمان من الكفر بالآيات الواضحة، ودلت الدلائل على أن الإيمان رشد يوصل إلى السعادة الأبدية والكفر غي

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

يؤدي إلى الشقاوة السرمدية، والعاقل متى تبين له ذلك بادرت نفسه إلى الإيمان طلباً للفوز بالسعادة والنجاة، ولم يحتج إلى الإكراه والإلجاء. وقبل إخبار في معنى النهي، أي لا تكرهوا في الدين". [٢٨]

أن الآية نفيٌ للإكراه في الدخول في الإسلام؛ لأن الله قد بيّن الأدلة الواضحة على صحة الدين، فمن شاء آمن ومن شاء كفر[٢٩].

٢. تفسير محمد علي الصابوني (صفوة التفاسير)

أي لا إجبار ولا إكراه لأحد على الدخول في دين الإسلام، فقد بان ووضح الحق من الباطل والهدى من الضلال.[٣٠]

٣. تفسير الطباطبائي

وفي قوله تعالى: لا إكراه في الدين، نفى الدين الإجباري، لما أن الدين وهو سلسلة من المعارف العلمية التي تتبعها أخرى عملية يجمعها أنها اعتقادات، والاعتقاد والإيمان من الأمور القلبية التي لا يحكم فيها الإكراه والإجبار، فإن الإكراه إنما يؤثر في الأعمال الظاهرية والأفعال والحركات البدنية المادية، وأما الاعتقاد القلبي فله علل وأسباب أخرى قلبية من سنخ الاعتقاد والإدراك، ومن المحال أن ينتج الجهل علمًا، أو تولد المقدمات غير العلمية تصديقًا علميًا، فقوله: لا إكراه في الدين، إن كان قضية إخبارية حاكية عن حال التكوين أنتج حكمًا دينيًا بنفي الإكراه على الدين والاعتقاد، وإن كان حكمًا إنشائيًا تشريعيًا كما يشهد به ما عقبه تعالى من قوله: قد تبين الرشد من الغي ، كان نهيًا عن الحمل على الاعتقاد والإيمان كرهًا، وهو نهي متكٍ على حقيقة تكوينية، وهي التي مر بيانها أن الإكراه إنما يعمل ويؤثر في مرحلة الأفعال البدنية دون الاعتقادات القلبية.[٣١]

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ثالثًا: تطبيقات مبدأ «لا إكراه في الدين»

١. حرية الاعتقاد

أقرّ الإسلام مبدأ حرية العقيدة، فلم يُجبر غير المسلمين على اعتناق الإسلام، بل ترك لهم حرية الإيمان وفى هذا المبدأ يتجلى تكريم الله للإنسان، واحترام ارادته وفكره ومشاعره وترك أمره لنفسه فيما يختص بالهدى والضلال في الاعتقاد[٣٢]، قال تعالى: ﴿فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾.[٣٣]

٢. المعاملة مع أهل الذمة

طبّق النبي هذا المبدأ عمليًا، فحفظ لغير المسلمين دور عبادتهم وحقوقهم المدنية، ولم يُكرههم على تغيير دينهم. واهل الذمة سموا بذلك لأنهم دخلوا في ضمان المسلمين وعهدهم ويتبين في الشرع وجود قوانين واحكام تحفظ حقوق هؤلاء في البلاد الإسلامية، وتمنع الآخرين التعدي عليهم باي شكل من الأشكال.[٣٤]

٣. الدعوة بالحكمة لا بالقسر اعتمد الإسلام الحوار والإقناع أساسًا للدعوة، لا الإكراه قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾.[٣٥]

٤. التربية الدينية داخل المجتمع

حتى داخل المجتمع الإسلامي، لا يُربّى الفرد على الإيمان القسري، بل على الفهم والاقتناع، ليكون الالتزام نابعًا من الداخل.[٣٦]

ان مبدأ عدم الاكراه في القرآن الكريم هو نظام حقوقي شمولي وصمام أمان للحفاظ على حرية الإنسان وكرامته في اختيار العقيدة، ووسيلة للحوار والتعارف والتواصل والتعايش الإنساني والفكري، وتقوية الأواصر الاجتماعية، وخلق أجواء تسامحيه تضامنية للتكامل.[٣٧]

المطلب الثاني: أمثلة من السيرة النبوية تطبق تعاليم القرآن في التسامح

تشتمل السُّنة النبوية المطهرة على العديد من صور التسامح التي تدل على التأصيل الإسلامي لهذه القيم الاخلاقية متمثلة بشخصه الكريم ومعاملته مع المسلمين

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وغير المسلمين. وقد اقتفى اثره اهل بيته (عليهم السلام) اصحابه اثره فملؤوا الارض عدلاً وأمنًا ويمكن عرض بعضًا منها.

وثيقة المدينة كنموذج للتعايش السلمي

- تعد وثيقة المدينة التي وضعها النبي مع أهل المدينة نموذجًا تاريخيًا للتعايش السلمي بين المسلمين واليهود. إذ تضمنت الوثيقة مبادئ تحافظ على حقوق جميع الأطراف وتدعو إلى التعاون في حماية المدينة، حيث جاء فيها: وإن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم، مواليهم وأنفسهم، مما يشير إلى وحدة المجتمع بمختلف أديانه تحت راية العدالة والحماية المشتركة. تبين هذه الوثيقة موقف الإسلام من التعايش مع الديانات الأخرى بناءً على المصلحة العامة للمسلمين.[٣٨]
- فتح مكة: فقد ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى في التسامح مع أعدائه الذين حاربوا دعوته وأخرجوه من بلده وآذوه وحاولوا قتله، وعندما نصره الله عليهم.

يوم فتح مكة المكرمة قال لقريش في حوار نموذجي بين المنتصر والمهزوم: (ما تظنون أنى فاعل بكم)؟ قالوا: خيرًا، أخ كريم وابن أخ كريم، فقال عليه الصلاة والسلام: (أقول لكم كما قال أخي يوسف لإخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم اذهبوا فأنتم الطلقاء)[٣٩] وذلك تطبيقًا لقوله تعالى﴿فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ ٨٥﴾.[٤٠]

المطلب الثالث: اثر التسامح في الفرد والمجتمع

يعد التسامح قيمة سامية من القيم الإنسانية التي تؤثر بعمق في حياة الإنسان النفسية والاجتماعية، ومن أبرز تلك الآثار ما يأتي:

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أولاً: الشعور بالطمأنينة والراحة والسكينة.[٤١]

عندما يتعامل الفرد مع الآخرين بروح التسامح، فإنه يخفف عن نفسه عبء العداوة والضغائن، مما ينعكس عليه بشعور عميق بالسكينة والهدوء، فالتسامح يفتح أبواب الثقة بين الإنسان وربه، إذ يشعر أنه أقرب إلى طاعة الله ومحبته، كما يزيد من ثقته بالناس، مما يشعره بالاستقرار النفسي ويقلل من التوتر والقلق، وقد أشار علماء النفس إلى أن التسامح يعد من أهم أساليب التكيف الإيجابي مع الضغوط.

ثانيًا: اثر التسامح في الشعور بقرب الله وتخفيف الكروب

يشعر المؤمن المتسامح بالقرب من الله تعالى؛ لأنه يعلم أن العفو من صفات الله، وأنه يحب العافين عن الناس، كما جاء في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾[٤٢] وهذا الشعور القوي بقرب الله يولد يقينًا في نفسه أن الله قادر على تفريج همومه وكشف كربه، مما يخفف عليه ثقل الابتلاءات والضغوط، ويمنحه قوة نفسية في مواجهة الحياة.

ثالثًا: نشر ثقافة العفو والتفاهم في المجتمع

يؤدي التسامح إلى إشاعة ثقافة الحوار والتفاهم بين أفراد المجتمع، فتعزيز قيمة التسامح لدى المسلم تدعوه لاحترام الآخرين، والتعايش معهم وتقبلهم وإن خالفوه، فيحفظ نفسه وغيره من التناحر والتقاتل، وتعصم به الدماء.[٤٣]

وبهذا تتجلى أهمية قيمة التسامح بوجه عام للفرد والمجتمع، فالمصالح المحققة للفرد سيعم نفعها على المجتمع.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الخاتمة

إن التسامح في المنظور القرآني ليس موقفًا ضعيفًا أو تنازلًا عن الحقوق، بل هو قيمة أخلاقية سامية تعبّر عن قوة الإيمان ورقيّ السلوك الإنساني. فقد دعا القرآن الكريم إلى العفو والصفح، وربط ذلك بالأجر العظيم، قال تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ (٤٤)

كما بيّن البحث أن التسامح يسهم في تعزيز الاستقرار الاجتماعي، ويحدّ من النزاعات، ويقوّي روابط التآلف بين أفراد المجتمع، مما ينعكس إيجابًا على وحدة الأمة وتماسكها. ويؤكد البحث ضرورة تفعيل قيم التسامح القرآنية في الواقع المعاصر، من خلال التربية والتعليم، والخطاب الديني المعتدل، ونشر الوعي بثقافة الحوار وقبول الآخر، بما ينسجم مع مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ النفس والمجتمع، وتحقيق العدل والرحمة بين الناس.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. أنوار التنزيل وأسرار التأويل ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت:٦٨٥هـ) محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط:١، ١٤١٨هـ.

٢. تسامح النبي محمد مع المبتدئ والجاهل والمخطئ، علي محمد مهيدي العدد ٤١/ ٩ جمادي الآخر ١٤٣٦هـ- ٣٠ آذار ٢٠١٥. مجلة كلية العلوم الاسلامية.

٣. التسامح والعطف وأثرهما في السلم الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، م.م.عبد العزيز عبد المجيد حمد واخرون، كلية العلوم الإسلامية/ جامعة سامراء، مجلة التعليم للدراسات التخصصية الحديثة.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٤. التسامح وقبول الآخر في القرآن الكريم، محسن مشكل فهد الحجاج، مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، https://bsgcenter.uobasrah.edu.iq/news/8088lrhg مقال على شبكة الانترنيت

٥. التَّعايشُ الدّينيُّ السِّلميُّ منشأٌ إسلاميٌّ. عواد قاسم رسن ، مجلة كلية العلوم الاسلامية، ٢٠٢٥.

٦. التعايش السلمي من منظور إسلامي د.عبد ربه عبد القادر حسن مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الحادي والأربعين(١) ، كانون الثاني ٢٠١٧.

٧. تعزيز قيمة التسامح في القران وتطبيقاتها، روان فوزان، الامارات العربية المتحدة، مجلة كلية اصول الدين والدعوة ،ج ٤، العدد ٤٢.

٨. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت:١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط:١، ١٣٦٥هـ، ١٩٤٦م.

٩. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق ، ١٤١٨ .

١٠. تفسير الميزان، العلامة الطباطبائي ، جامع الكتب الإسلامية المجلد٢.

١١. تهافت التهافت، ابن رشد، محمد بن أحمد ، تحقيق الدكتور دنيا سليمان ، دار المعارف، ط١٩٦٤ ،١م.

١٢. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط:١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٣. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

١٤. الجامع الكبير- سنن الترمذي: محمد بن عيسى، الترمذي، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي- بيروت ١٩٩٨م.

١٥. شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، عبد الحميد، قم- ايران، مكتبة آية الله المرعشي، ط١، ١٤٠٤.

١٦. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

١٧. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت:٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٨. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت:٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

١٩. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر- بيروت، الطبعة الأولى.

٢٠. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية. دار المعارف- القاهرة.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢١. مفهوم التسامح في القرآن الكريم وعند آل البيت (عليهم السلام)، م.م.أنور اكرم فاضل حسوني (مجلة حمورابي للدراسات) ، العدد ٤٦ المجلد الاول – السنة الثانية عشرة ـ صيف ٢٠٢٣ .

٢٢. نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم –صلى الله عليه وسلم– عدد من المختصين بإشراف الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة: الرابعة.

Sources

- The Holy Quran

1. Al-Bayḍāwī, Nāṣir al-Dīn (d. 685 AH). The Illuminations of Revelation and the Subtleties of Interpretation. Edited by Muḥammad ʿAbd al-Raḥmān al-Marʿashlī. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1st ed., 1418 AH.
2. Mahīdī, ʿAlī Muḥammad. "The Prophet Muhammad's Tolerance toward the Inexperienced, the Uninformed, and Those Who Err." Journal of the College of Islamic Sciences, no. 41 (9 Jumādā al-Ākhirah 1436 AH / 30 March 2015.(
3. Ḥamad, ʿAbd al-ʿAzīz ʿAbd al-Majīd, et al. "Tolerance and Compassion and Their Role in Promoting Social Peace in Light of the Qur'an and Sunnah." Journal of Education for Contemporary Specialized Studies, College of Islamic Sciences, University of Samarra.
4. Al-Ḥajjāj, Muḥsin Mushkil Fahd. Tolerance and Acceptance of the Other in the Qur'an. Basra and Arabian Gulf Studies Center.
5. Rasan, ʿAwwād Qāsim. "Peaceful Religious Coexistence as an Islamic Foundation." Journal of the College of Islamic Sciences, no. 82 (2025.(

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

6. Ḥasan, ʿAbd Rabbuh ʿAbd al-Qādir. “Peaceful Coexistence from an Islamic Perspective.” Al-Quds Open University Journal for Research and Studies, Issue 41.
7. Fawzān, Rawān. “Advancing the Value of Tolerance in the Qur’an and Its Practical Applications.” Journal of the College of Uṣūl al-Dīn and Daʿwah, vol. 4, no. 42, United Arab Emirates.
8. Al-Marāghī, Aḥmad Muṣṭafā (d. 1371 AH). Al-Marāghī’s Qur’anic Commentary. Cairo: Mustafa al-Bābī al-Ḥalabī Press, 1st ed., 1365 AH / 1946 CE.
9. Al-Zuḥaylī, Wahbah Muṣṭafā. Al-Tafsīr al-Munīr: An Exposition on Creed, Law, and Methodology. Beirut & Damascus: Dār al-Fikr al-Muʿāṣir.
10. Al-Ṭabāṭabāʾī. Al-Mīzān: An Analytical Exegesis of the Qur’an. Jāmiʿ al-Kutub al-Islāmiyyah, vol. 2.
11. Ibn Rushd (Averroes). The Incoherence of the Incoherence. Edited by Sulaymān Dunyā. Cairo: Dār al-Maʿārif, 1964.
12. Al-Saʿdī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir. A Concise and Accessible Commentary on the Qur’an. Edited by ʿAbd al-Raḥmān al-Luwayḥiq. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1st ed., 1420 AH / 2000 CE.
13. Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr (d. 310 AH). Comprehensive Commentary on the Interpretation of the Qur’an. Edited by Aḥmad Muḥammad Shākir.
14. Al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʿĪsā (d. 279 AH). Al-Jāmiʿ al-Kabīr (Sunan al-Tirmidhī). Edited by Bashār ʿAwwād Maʿrūf. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1998.
15. Al-Ṣābūnī, Muḥammad ʿAlī. Selected Qur’anic Exegeses (Safwat al-Tafāsīr). Cairo: Dār al-Ṣābūnī, 1st ed., 1417 AH / 1997 CE.
16. Al-Jurjānī, ʿAlī ibn Muḥammad (d. 816 AH). The Book of Technical Definitions. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1403 AH / 1983 CE.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

17. Al-Thaʿlabī, Aḥmad ibn Muḥammad (d. 427 AH). Revelation and Elucidation: A Classical Qur'anic Commentary. Edited by Ibn ʿĀshūr; reviewed by Nazīr al-Sāʿidī. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1st ed., 1422 AH / 2002 CE.
18. Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. Lisān al-ʿArab (A Comprehensive Arabic Lexicon). Beirut: Dār Ṣādir.
19. Ḥusaynī, Anwār Akram Fāḍil. "The Concept of Tolerance in the Qur'an and in the Teachings of Ahl al-Bayt." Hammurabi Journal for Studies, p. 473.
20. Ibn Ḥumayd, Ṣāliḥ ibn ʿAbd Allāh (supervisor). The Radiant Model of the Prophet's Noble Character. Prepared by a team of scholars. Jeddah: Dār al-Wasīlah, 4th ed.
21. The Intermediate Arabic Lexicon (Al-Muʿjam al-Wasīṭ). Compiled by the Arabic Language Academy. Cairo: Dār al-Maʿārif.
22. Ibn Abī al-Ḥadīd, ʿAbd al-Ḥamīd. A Commentary on Nahj al-Balāghah. Qom, Iran: Āyatullāh al-Marʿashī Library, 1st ed., 1404 AH.

•al-Qur'ān al-Karīm

1. Anwār al-tanzīl wa-asrār al-ta'wīl Nāṣir al-Dīn Abū Sa'īd 'Abd Allāh ibn 'Umar ibn Muḥammad al-Shīrāzī al-Bayḍāwī (t : 685h) Muḥammad 'Abd al-Raḥmān al-Mar'ashlī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī – Bayrūt Ṭ : 1-1418 H.
2. Tasāmuḥ al-Nabī Muḥammad ma'a al-mubtadi' wāljāhl wālmkhṭ' 'Alī Muḥammad Mahīdī al-'adad) 14 (9jmādy al-ākhar 1436٣٠ هـ''dhār 2015. Majallat Kullīyat al-'Ulūm al-Islāmīyah, 2 (41)
3. al-tasāmuḥ wāl'ṭf wa-atharuhumā fī al-silm al-ijtimā'ī fī ḍaw' al-Qur'ān al-Karīm wa-al-sunnah al-Nabawīyah M. M. 'Abd al-'Azīz 'Abd al-Majīd Ḥamad wākhryn Kullīyat

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

al-ʻUlūm al-Islāmīyah / Jāmiʻat Sāmarrāʼ Majallat al-Taʻlīm lil-Dirāsāt al-Takhaṣṣuṣīyah al-ḥadīthah.

4. al-tasāmuḥ wa-qubūl al-ākhar fī al-Qurʼān al-Karīm, Muḥsin mushkil Fahd al-Ḥajjāj, Markaz Dirāsāt al-Baṣrah wa-al-Khalīj al-ʻArabī.
5. altaaʻāyshu alddynyyu alssilmyyu mnshʼun islāmyyun. (2025). Majallat Kullīyat al-ʻUlūm al-Islāmīyah, 82. ʻAwwād Qāsim rsn
6. al-taʻāyush al-Sulamī min manẓūr Islāmī D. ʻAbd Rabbih ʻAbd al-Qādir Ḥasan Majallat Jāmiʻat al-Quds al-Maftūḥah lil-Abḥāth wa-al-Dirāsāt-al-ʻadad al-ḥādī wa-al-arbaʻīn
7. taʻzīz qayyimah al-tasāmuḥ fī al-Qurʼān wa-taṭbīqātuhā, Rawān Fawzān, al-Imārāt al-ʻArabīyah al-Muttaḥidah, Majallat Kullīyat uṣūl al-Dīn wa-al-Daʻwah, J 4, al-ʻadad 42.
8. tafsīr al-Marāghī Aḥmad ibn Muṣṭafá al-Marāghī (t : 1371h) Sharikat Maktabat wa-Maṭbaʻat Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Awlāduh bi-Miṣr Ṭ : 1, 1365 H-1946 M.
9. al-tafsīr al-munīr fī al-ʻaqīdah wa-al-sharīʻah wa-al-manhaj Wahbah ibn Muṣṭafá alzḥylá Dār al-Fikr al-muʻāṣir Bayrūt Dimashq
10. tafsīr al-mīzān-al-ʻallāmah al-Ṭabāṭabāʼī-Jāmiʻ al-Kutub al-Islāmīyah almjld2
11. thāft althāft, tḥqyq : n rshd, mḥmd bn aḥmd taḥqīq aldktwr slyān dnyā, Dār almʻārf, ṭ1964, 1m.
12. Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān, ʻAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir ibn al-Saʻdī, al-muḥaqqiq : ʻAbd al-Raḥmān ibn Muʻallā al-Luwayḥiq, Muʼassasat al-Risālah, Ṭ : 1 1420h-2000 M.
13. Jāmiʻ al-Bayān fī Taʼwīl al-Qurʼān Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd ibn Kathīr ibn Ghālib al-Āmulī, Abū Jaʻfar al-Ṭabarī (t310h) al-muḥaqqiq : Aḥmad Muḥammad Shākir.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

14. al-Jāmi‘ al-kabīr-Sunan al-Tirmidhī : Muḥammad ibn ‘Īsá, al-Tirmidhī, Abū ‘Īsá (t 279h,) taḥqīq : Bashshār ‘Awwād Ma‘rūf, Dār al-Gharb al-Islāmī – Bayrūt 1998m,, 388
15. Ṣafwat al-tafāsīr, Muḥammad ‘Alī al-Ṣābūnī Dār al-Ṣābūnī lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘ – al-Qāhirah al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1417 H-1997 M.
16. Kitāb alt‘ryfāt, ‘Alī ibn Muḥammad ibn ‘Alī al-Zayn al-Sharīf al-Jurjānī (t : 816h), al-muḥaqqiq : ḍabaṭahu wa-ṣaḥḥaḥahu Jamā‘at min al-‘ulamā’, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah Bayrūt – Lubnān al-Ṭab‘ah : al-ūlá 1403h-1983m.
17. al-kashf wa-al-bayān ‘an tafsīr al-Qur’ān, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Tha‘labī, Abū Isḥāq (t : 427h), taḥqīq : al-Imām Abī Muḥammad ibn ‘Āshūr, murāja‘at wa-tadqīq : al-Ustādh Naẓīr al-Sā‘idī, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt – Lubnān, Ṭ : al-ūlá 1422, H-2002 M.
18. Lisān al-‘Arab, Muḥammad ibn Mukarram ibn manẓūr al-Afrīqī al-Miṣrī, Dār Ṣādir – Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá.
19. Mafhūm al-tasāmuḥ fī al-Qur’ān al-Karīm wa-‘inda Āl al-Bayt (‘alayhim al-Salām) M. M Anwar Akram Fāḍil ḥswny (Majallat Ḥamūrābī lil-Dirāsāt) 473.
20. Naḍrat al-Na‘īm fī Makārim Akhlāq al-Rasūl al-Karīm-ṣallá Allāh ‘alayhi wa-sallam ‘adad min al-mukhtaṣṣīn bi-ishrāf al-Shaykh / Ṣāliḥ ibn ‘Abd Allāh ibn Ḥamīd Imām wa-khaṭīb al-Ḥaram al-Makkī, Dār al-wasīlah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, Jiddah al-Ṭab‘ah : al-rābi‘ah.
21. al-Mu‘jam al-Wasīṭ, Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah. Dār alm‘ārf-al-Qāhirah
22. sharḥ Nahj al-balāghah, Ibn Abī al-Ḥadīd, ‘Abd al-Ḥamīd, qm-āyrān, : Maktabat Āyat Allāh al-Mar‘ashī, Ṭ 1, 1404

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الهوامش:

(١) سورة فصلت: الآية ٣٤ .

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية. دار المعارف– القاهرة: ١/ ١٣٧.

(٣) شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، عبد الحميد، قم– ايران: مكتبة آية الله المرعشي، ط ١، ١٤٠٤: ١١/ ١٣٧.

(٤) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر– بيروت، الطبعة الأولى: ٢/ ٤٩٠.

(٥) تهافت التهافت، ان رشد، محمد بن أحمد تحقيق الدكتور سليمان دنيا، دار المعارف، ط١٩٦٤ ،١م، ٣/ ٢٩.

(٦) كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت:٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م، ٥٧.

(٧) التفسير المنير فى العقيدة والشريعة والمنهج وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، بيروت– دمشق: ٣/٢٥٣.

(٨) التسامح وقبول الآخر في القرآن الكريم، محسن مشكل فهد الحجاج، مركز دراسات البصرة والخليج العربي. https://bsgcenter.uobasrah.edu.iq/news/8088lrhg مقال على شبكة الانترنيت

(٩) المصدر نفسه.

(١٠) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم –صلى الله عليه وسلم– عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة الطبعة : الرابعة، ٦/٢٢٨٨.

(١١) سورة النحل: ١٢٥.

(١٢) سورة آل عمران: ١٥٩.

(١٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، المحقق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط:١، ١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م: ١٥٤.

(١٤) سورة الحجر: ٨٥ .

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(١٥) تفسير السعدي: ٤٣٤.

(١٦) سورة التغابن: ١٤.

(١٧) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر: ٢٣/ ٤٢٣.

(١٨) سورة البقرة: ٢٨٠.

(١٩) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت:٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م، ٢/ ٢٨٦.

(٢٠) سورة البقرة: الآية ٢٦٥.

(٢١) سورة العنكبوت : الآية ٤٦.

(٢٢) سورة الممتحنة: الآية ٨.

(٢٣) سورة الحجرات: ١٣.

(٢٤) سورة الروم :٢١

(٢٥) تفسير الميزان، الطباطبائي ، ج١٦، ١٣٠–١٣٨.

(٢٦) التَّعايشُ الدّينيُّ السِّلميُّ منشأٌ إسلاميٌّ.، عواد قاسم رسن، مجلة كلية العلوم الاسلامية، ٨٢.

(٢٧) ينظر: تفسير المراغي أحمد بن مصطفى المراغي (ت١٣٧١هـ) شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ط:١، ١٣٦٥هـ- ١٩٤٦م. ٣/ ١٨.

(٢٨) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت:٦٨٥هـ) محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط:١– ١٤١٨هـ، ١/ ١٥٤.

(٢٩) المصدر نفسه ، ١/ ١٥٤.

(٣٠) صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع– القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، ١/ ١٤٧.

(٣١) تفسير الميزان، العلامة الطباطبائي، جامع الكتب الإسلامية ، المجلد ١٩٦/٢.

(٣٢) ينظر: التعايش السلمي من منظور إسلامي د.عبد ربه عبد القادر حسن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات– العدد الحادي والأربعين (١) ، كانون الثاني ٢٠١٧ ، ١٨٨.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0070
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

[٣٣] سورة الكهف: ٢٩.

[٣٤] ينظر: التعايش السلمي من منظور إسلامي د.عبد ربه عبد القادر حسن مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات– العدد الحادي والأربعين، ١٨٨.

[٣٥] سورة النحل: ١٢٥.

[٣٦] ينظر: التعايش السلمي من منظور إسلامي. د. عبد ربه عبد القادر حسن مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات – العدد الحادي والأربعين – ١٩١

[٣٧] التَّعايشُ الدّينيُّ السِّلميُّ منشأٌ إسلاميٌّ ، عواد قاسم رسن مجلة كلية العلوم الاسلامية، ٨٢ / ٢٩٩

[٣٨] مفهوم التسامح في القرآن الكريم وعند آل البيت (عليهم السلام) م.م. أنور اكرم فاضل حسوني (مجلة حمورابي للدراسات) العدد ٤٦ المجلد الاول – السنة الثانية عشرة ـ صيف ٢٠٢٣ ، ٤٧٣.

(٣٩) الجامع الكبير– سنن الترمذي: محمد بن عيسى، الترمذي، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي– بيروت ١٩٩٨م، ٣/ ٣٨٨ هذا حديث حسن صحيح.
وتسامح النبي محمد مع المبتدئ والجاهل والمخطئ، علي محمد مهيدي العدد ٤١ / ٩ جمادي الآخر ١٤٣٦هـ– ٣٠ آذار ٢٠١٥. مجلة كلية العلوم الاسلامية، العدد (٤١) / ٢٦٢.

(٤٠) سورة الحجر: ٨٥.

(٤١) ينظر: التسامح والعطف وأثرهما في السلم الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم والسُّنة النبوية م.م.عبد العزيز عبد المجيد حمد، واخرون، كلية العلوم الإسلامية/ جامعة سامراء، مجلة التعليم للدراسات التخصصية الحديثة ٣٨٦.

[٤٢] سورة الشورى الآية: ٤٠

[٤٣] ينظر: تعزيز قيمة التسامح في القرآن وتطبيقاتها، روان فوزان، الامارات العربية المتحدة، مجلة كلية اصول الدين والدعوة ،ج ٤، العدد ٤٢، ٣١٦٥.

(٤٤) سورة الشورى : الآية ٤٠